

## عمالة التكنولوجيا أكبر المستفيدين من الحجر المنزلي

غوغل وأبل تنافسان الحكومات على مراقبة الناس في زمن كورونا

لم يقتصر دور التكنولوجيا على تقديم المساعدة للحكومات في دعم الجهود المبذولة لاحتواء أزمة كورونا، واستخدام الروبوتات على نطاق واسع لمواجهة الوباء، وفي مهام مراقبة الحجر الصحي وتقديم العون للناس، بل لعبت أيضا دورا مميّزا على الجانب المعنوي والنفسي، بالنسبة لنصف سكان العالم الذين أُجبروا على العزلة داخل بيوتهم، لذلك لم يكن غريبا أن تشهد شركات التكنولوجيا العملاقة ارتفاعا في مكانتها، إن لم تكن المادية، فالمعنوية والاعتبارية، في وقت هوت فيه باقي قطاعات الاقتصاد.

سان فرانسيسكو - بينما يبقى العالم مشغولا في البحث عن علاج لفيروس كورونا المستجد، تقدم التكنولوجيا، خاصة تكنولوجيا الاتصالات والذكاء الاصطناعي، حلولاً تطبيقية للمساعدة في الحد من انتشار الوباء، ومن أبرز وسائل التقنية التي تم استخدامها لاحتواء الأزمة، الطائرات المسيرة التي تقوم بدوريات لمراقبة مدى التزام الناس بالقوانين المفروضة في ما يتعلق بالتباعد الاجتماعي والتجول في الأماكن العامة، فضلاً عن بث تعليمات الوقاية صوتياً، وتقييم الأماكن العامة التي تحتاج تطهيراً منتظماً، وقياس درجة حرارة الأفراد في الأماكن العامة باستخدام الأشعة تحت الحمراء عالية الدقة.

كما استخدمت الروبوتات بشكل كبير لمواجهة فيروس كورونا، إلى جانب تقنيات الذكاء الاصطناعي، التي يمكن اعتمادها لتشخيص حالات فيروس كورونا في وقت قياسي ودقة بالغة، بالإضافة إلى تحديد المدن الأكثر احتمالاً لمواجهة تفشي الوباء.

## مراقبة جماعية

وكان آخر النجاحات التي حققتها عمالة التكنولوجيا قرار الحكومة الألمانية الأحد دعم تطبيق تعقب الفيروس المستجد باستخدام تكنولوجيا مدعومة من "غوغل" و"أبل"، متخلية عن تطبيق مدعوم المانيًا قوبل بانتقادات جراء مخاوف تتعلق بالخصوصية.

## اقتراح ائتلاف غير مسبوق بين الشركات وحكومات الدول لتقديم تعقب رقمي للأفراد الذين اقتربوا من مصابين بالفيروس

وقال وزير الصحة الألماني، ينس شبان، ومدير مكتب المستشارية أنجيلا ميركل، هيلغي براون، إن برلين بذلك موقفة وياتت بفضل "بنية برمجية لامركزية" يتم بموجبها تخزين بيانات المستخدمين على هواتفهم الخاصة بدلا من قاعدة بيانات مركزية. وأقار شبان وبراون في بيان مشترك أن "الهدف من تطبيق التعقب

## نجوم الرياضة يعيدون اكتشاف مواقع التواصل الاجتماعي

باريس - من "إنستغرام" إلى "تويتش"، تحول البث الحي على وسائل التواصل الاجتماعي إلى علاج مضاد للحجر عند نجوم الرياضة الذين وجدوا أنفسهم معزولين بين جدران منازلهم، في ظل توقف النشاطات بسبب فيروس كورونا المستجد.

بعيدا عن الملاعب ورياضاتهم المفضلة، استفاد النجوم من منصات التواصل والتفاعل الحي مع المشجعين ورياضيين آخرين على السواء، للكشف عن جانب آخر من شخصياتهم جعلتهم أقرب إنسانيا من متابعيهم الذين اعتادوا رؤيتهم كالة تنافسية وضعتهم في مصاف الأساطير.

من المؤكد أن محتوى منصات التواصل هذه الأيام مختلف تماما عما حصل عام 2016 مع العاجي، سيرج أوربييه، الذي أوقف من قبل فريقه باريس سان جرمان الفرنسي لكرة القدم على خلفية تصريحات بحق مدرسه، لوران بلان، وعدد من زملائه، في فيديو نشر عبر خدمة "بيريسكوب" وشكل فضيحة كبرى هزت الفريق الباريسي، ونال اهتمام وسائل الإعلام الفرنسية.

فمن المهاجم الفرنسي لريال مدريد الإسباني، كريم بنزيمة، إلى الأسطورة



## غوغل تدرّكم حينما كنتم

فقد أطلقت "أبل" خدمتها الموسيقية الجديدة "أبل ميوزيك" في 52 بلدا جديدا مع 6 أشهر مجانية للمشتركين الجدد. كذلك اتاحت "غوغل" خدمتها "ستاديا" للألعاب الفيديو على الحوسبة السحابية مجاناً لفترة شهرين.

كما أطلقت "فيسبوك" أخيرا تطبيقاً لألعاب الفيديو بمنافسة مباشرة مع "تويتش" المملوكة لـ"أمازون" أو "ميكس" التابعة لـ"مايكروسوفت"، فضلا عن منصة جديدة لاتصالات الفيديو تحمل اسم "سنجر رومز" تتيح "الغوص" افتراضيا في غرفة جلوس الأصدقاء، لتكون منافسا لـ"زوم".

وتتنافس المجموعات في ما بينها على صعيد المسؤولية الاجتماعية، مع نشر بيانات حول حماية موظفيها والجهود المبذولة لمكافحة الأخبار الكاذبة المتصلة بوباء كوفيد - 19 وحياتها للمنظمات الخيرية.

وتذهب "غوغل" و"أبل" صاحبتي نظامي التشغيل الأكثر استخداما على الأجهزة المحمولة، إلى حد اقتراح ائتلاف غير مسبوق لتقديم تعقب رقمي للأفراد الذين اقتربوا من مصابين بالفيروس. ويقول بوب أودونيل "هذا مذهل. قد يكون لها أثر حاسم على الكوكب برمتة. هذا يظهر قدرتها ونفوذها إذ لا حكومة في العالم يمكنها التأثير على هذا العدد من الناس في الوقت عينه".

## لحظات حميمة بين زملاء الأمل لكننا لا نتم من دون توجيه الرسالة الأهم في هذه الأيام الصعبة «ابقوا في المنزل»

وبعدما أصبحت من أبرز ضحايا تعليق الموسم، تواجه البرامج التلفزيونية التقليدية تحديا آخر الآن، وهو المنافسة من قبل البث الحي لمنصات التواصل الاجتماعي، والذي يحظى بشعبية خاصة لدى الشباب. وفي هذا السياق، قال هيلو "في السابق، لم تكن كلمة الرياضة مسموعة إلا من خلال الصحافة التقليدية. الآن، تغير الوضع. بمجرد استئناف البطولة، سيكون من المثير للاهتمام معرفة ما إذا كان بنزيمة سيغول: (امضينا وقتا ممتعا! سابقا على هذا اللقاء)".

وفي مؤشر إلى أن الأرقام الجيدة ليست دليل خبر على الدوام، أعلنت "نغليكس" هذا الأسبوع أرقاما قياسية في الاشتراكات الجديدة مع إيداء قدر كبير من الحذر والتشديد على أن ضبابية تلف الوضع المتوقع في باقي السنة. وتحاذر الجهات المستفيدة من تدابير الحجر المنزلي إعطاء انطباع بالاستفادة من الأزمة الصحية، خصوصا في ظل صعوبة رصد العادات التي ستعمر طويلا وتلك التي ستزول سريعا مع انقضاء الأزمة.

## استراتيجية هجومية

وتقول كارولينا ميلانيزي من شركة "كريتييف ستراتيجيز"، "حتى اللحظة تقدم هذه المنصات مثل (زوم) خدمة. لكن عندما سيعدو بإمكاننا زيارة الأصدقاء لتناول العشاء، سننتوقف عن تمضية أوقات عبر مؤتمرات الفيديو. ولن يكون ذلك بلا ثمن".

مع ذلك، لا يسود قلق إزاء مستقبل كبرى شركات التكنولوجيا. ويوضح ديفيد سايدوتوم المحلل لدى شركة "فيوتشرسورس" أن "كل القطاع المتصل بالإعلانات سيعاني، لكن لديه ما يكفي من المخزون للمقاومة". وبصرف النظر عن الأزمة، تعتمد هذه المجموعات استراتيجية هجومية.

عدم وجود خيارات أخرى متاحة أمامهم للتواصل مع الأصدقاء.

ويقلد الأطفال أهلكهم، كل على شاشته خلال فترة العمل من المنزل. وأعاد كثير من العائلات الاشتراك بـ"نغليكس".

غير أن المشهد لدى كبرى شركات التكنولوجيا ليس ورديا تماما؛ فالإعلانات، وهي عصب الحرب لدى "غوغل" و"فيسبوك"، هي من أولى الميزانيات التي تقلصت في ظل الصعوبات التي تواجهها الشركات. ويتعين على الشركات الرقمية توفير خدمة باتت أساسية مع موارد مختلطة. ويعمل موظفو الشركات من منازلهم أو حتى من مستودعات يصعب حمايتها من الفيروس.

ويسجل تأخر في إنتاج الأجهزة الإلكترونية (كالهواتف الذكية) والمضامين المتخصصة لمنصات البث التدفقي (كالمسلسلات وألعاب الفيديو). وتعاقبت المجموعات على إعلان تخفيض أو سحب التوقعات المالية لسنة 2020.

ويقول بوب أودونيل من "تك أناليسيس ريسرتش" إن "أرقام الربع الأول لن تعكس ما يحصل حقيقة". لافتا إلى أن "المشكلات لم تبدأ إلا في مارس. السؤال الحقيقي يتمحور حول الطلب خلال الربع الثاني".

غير أن الخدمات التابعة لـ"فيسبوك"، الشبكة الاجتماعية الرائدة عالميا، تسجل إقبالا كبيرا إذ إن عدد الاتصالات التي تسجل عبر تطبيق "واتساب" و"سنجر" تضاعف منذ شهر ليسجل مستويات مشابهة لتلك المسجلة خلال احتفالات رأس السنة التي تشكل الذروة السنوية في العادة.

كما أن عدد الاتصالات عبر خدمة "تيمز" لمؤتمرات الفيديو التابعة لـ"مايكروسوفت" ارتفع عشرة أضعاف ما كان عليه خلال مارس.

وفي ظل الارتفاع الكبير في معدلات البث، استحدثت "أمازون" 175 ألف وظيفة إضافية في الولايات المتحدة لمواجهة الازدياد الهائل في طلبات الشراء عبر الإنترنت منذ اعتماد مبدأ التباعد الاجتماعي. وشهدت ارتفاع مبيعاتها العالمية إلى 11 ألف دولار في الثانية.

## المشكلات لم تبدأ بعد

مع تدابير الحجر المنزلي، استقطبت خدمات التجارة الإلكترونية عبر "أمازون" مستخدمين كثيرين حتى ممن لم تكن تستهويهم هذه الأنشطة. كما أن أشخاصا مستندين بدأوا بلعب الفيديو، واضطر مراهضو شبكات التواصل الاجتماعي للاستعاضة بها قسرا في ظل

ويعدُّ أحد أكثر الشخصيات الفرنسية معلقة، تحضر الرياضيون من إشراف المسؤول الإعلامي لناديتهم (في الرياضات الجماعية).

وتابع "بالتالي، ثمة حاجز يسقط ويعزز الاتصال المباشر مع المشجعين؛ يصبح الرياضي المسؤول الإعلامي عن نفسه، ويمكنه التحدث عن المواضيع التي لم نسمع عنها من قبل".

مع برنامج "توفي لايف"، أي الرقم 9 على الهواء مباشرة، التي يحمل أيضا اسم وكالة علاقات عامة أطلقها في صيف 2019، أصبح المهاجم الفرنسي لريال مدريد من بين الأكثر تفاعلا بين الرياضيين مع المشجعين،

من البرتغالية إلى الإنجليزية، مروراً بالإسبانية أو الإيطالية،

